«البوسطة» فعصبوا عيوننا وكتّفوا أيدينا، ولكن هذه المرة بكل أدب ودون شد «الحبل» كثيراً بل اعتذروا عن هذا الاجراء، وقبل أن تنطلق «البوسطة» صعد ممثل الصليب الأحمر فطلب منا الاّ نحكي شيئاً عما حصل معنا في المعتقل ومما قاله بالتحديد: «لا تقولوا أن اطلاقاً للرصاص حدث أو مات احد».

وصلنا الى صور، فوقف الحاكم العسكري وخطب فينا قائلاً: «لا تؤاخذونا لقد ظهرت العدالة وتبين «لجيش الدفاع» أنكم أبرياء ولو بعد فترة طويلة»، وبعد كلام الحاكم العسكري قام أحد المأجورين وتكلم باسم ناصر الخليل فقال: «باسم الأستاذ ناصر أرحب بكم والأستاذ لم يغمض له جفن من أجلكم، فهنيئاً لكم ويجب أن نتساعد من أجل بناء هذا الوطن بعد تحريره من الغرباء» (الحاكم العسكري الى جانبه).

نحن لم نرد سماع هذا الهراء وآثرنا الصمت؛ وصلنا الى البلدة وكانت اللحظة تاريخية أنستنا عذاب الأشهر الأربعة. لقد جرى لنا استقبال شعبي شارك فيه الأطفال والنساء. فقد استقبلنا كالأبطال العائدين من المعركة، بالزغاريد ورش الأرز والهتافات.